

إِضَاءَةٌ

الحجُّ في اللغة (بفتح الحاءِ أو كسرِها): قَصْدُ الشَّيْءِ الْمُعْظَمِ، وَحَجَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ: قَصَدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لِلْقِيَامِ بِمَنَاسِكِ الْحَجِّ.

أَسْتَنْيرُ

الحجُّ عبادةٌ عظيمةٌ، وقد بيّن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فضائله وشروطه.

أولاً: مفهوم الحجِّ وحكمه

- الحجُّ: هو أداء مناسك معيّنة في بيت الله الحرام والمشاعر في مكة المكرمة في وقتٍ محدّد؛ طاعةً لله تعالى.
- والحجُّ فرضٌ على كلّ مسلمٍ ومسلمةٍ توافرت فيه/ فيها شروطٌ وجوبه، مرّةً في العمر، قال تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (آل عمران: ٩٧).
- أمّا حكم ما زاد على المرّة الأولى فهو مستحبٌّ.

أَتَعَلَّمُ

. مناسكُ الحجِّ: هي أعمالُ الحجِّ، مثلُ:

◦ الطوافِ حولَ الكعبةِ المشرفةِ.

◦ والوقوفِ بعرفةِ.

. والمشاعرُ: هي الأماكنُ التي تُؤدَّى فيها مناسكُ

الحجِّ في مكة المكرمة، وهي:

◦ المسجدُ الحرامُّ.

◦ وعرفاتُ ومِنى.

◦ ومزدلفةُ.

ثانيًا: شروطُ وجوبِ الحجِّ

يُشترطُ لوجوبِ الحجِّ على المسلمِ شروطٌ عدَّةٌ، منها:

١. التكليفُ:

◦ بأن يكونَ المسلمُ بالغًا وعاقلاً.

◦ فلا يجبُ الحجُّ على الصغير ولا على

المجنونِ.

٢. الاستطاعةُ:

◦ لا يجبُ الحجُّ إلا على مَنْ يستطيعُهُ، قال
تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (آل عمران: ٩٧).
◦ والاستطاعةُ نوعان:

أ. الاستطاعةُ الماليةُ.

◦ وتكونُ بأنْ يُوَمِّنَ الحاجُّ تكاليفَ الحجِّ لهُ.
◦ والنفقةُ على نفسهِ وعلى أهلهِ إلى حينِ عودتهِ
من الحجِّ.

ب. الاستطاعةُ البدنيةُ والقدرةُ على القيامِ بأعمالِ
الحجِّ.

◦ بأنْ يكونَ الحاجُّ صحيحَ البدنِ.
◦ وقادرًا على السيرِ والركوبِ.
◦ فإنْ كانَ غيرَ قادرٍ بدنيًا ولكنه قادرٌ ماليًا،
وجبَ عليه أنْ يُنِيبَ غيرهُ في الحجِّ عنه، فقد
سألتِ امرأةٌ سيدنا رسولَ الله ﷺ: إنَّ فريضةَ
اللهِ على عبادهِ في الحجِّ أدركتْ أبي شيخًا كبيرًا
لا يستطيعُ أنْ يثبَتَ على الراحلةِ، أفأحجُّ

عنه؟ قال: (نعم) (رواه البخاري ومسلم) (الراحلة: الإبل الصالحة للسفر).

ثالثاً: فضل الحج

الحجُّ عبادةٌ عظيمةٌ، ولأدائها فضائلٌ كثيرةٌ، منها:

أ. الحجُّ من أفضل الأعمال التي يتقربُ بها المسلمُ إلى الله تعالى.

○ فقد سُئِلَ سيدنا رسولُ الله ﷺ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ فقال: (إيمانٌ باللهِ ورسوله). قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: (الجهادُ في سبيلِ الله)، قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: (حجٌّ مبرورٌ) (رواه البخاري ومسلم).

المعد

ب. أداءُ فريضةِ الحجِّ فيه تكفيرٌ للذنوبِ وتطهيرٌ للنفسِ من المعاصي وآثارها في العبدِ.

○ قالَ رسولُ الله ﷺ: (مَنْ حجَّ لله فلم يرفُثْ، ولم يفسقْ، رجَعَ كيومِ ولدتهُ أمُّهُ) (رواه البخاري ومسلم).

ج. الحجُّ سببٌ لدخولِ الجنةِ.

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (الحجُّ المبرورُ ليسَ لهُ جزاءٌ إلاَّ الجنةُ) (رواه البخاري ومسلم).

رابعًا: مواقيتُ الحجِّ المواقيتُ الزمانيةُ، والمواقيتُ المكانيةُ، وفي ما يأتي بيانُها:

. المواقيتُ الزمانيةُ: هي الأوقاتُ التي يجبُ أن تُؤدَّى فيها أعمالُ الحجِّ.

◦ وهي أشهرُ الحجِّ، قال تعالى: (الحجُّ أشهرُ معلوماتٍ) (البقرة: ١٩٧).

◦ وأولُ أعمالِ الحجِّ: هو الإحرامُ (أي: نيةُ الحجِّ).

◦ ولا يصحُّ أنْ تقعَ إلا في شهرِ شوالٍ، وذي القعدةِ، والعشرِ الأوَّلِ منْ ذي الحجةِ.

◦ فلا تصحُّ النيةُ قبلها ولا بعدها.

◦ ومنْ لمْ يُحرِّمْ فيها فقد فاتهُ الحجُّ ذلك

العامِ.

المعد

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

◦ وبعضُ مناسكِ الحجِّ لها أوقاتٌ محدَّدةٌ؛

مثلُ:

◦ الوقوفِ بعرفةَ في اليومِ التاسعِ من ذي

الحجةِ.

◦ والمبيتِ بمزدلفةَ ليلةَ العاشرِ من ذي

الحجةِ.

◦ المواقيتُ المكانيةُ: هي الأماكنُ التي لا يجوزُ

للحاجِّ تجاوزُها إلا مُحرَّمًا.

◦ وهي خمسةُ أماكنَ حدَّدها سيدنا رسولُ

الله ﷺ للقادمينَ لأداءِ فريضةِ الحجِّ

حسبَ الجهةِ التي يأتونَ منها.

◦ ذو الحليفة لأهلَ للمدينة المنورة.

◦ ذات عرق لأهلَ العراق

◦ الجحفة لأهلَ الشام ومصر والغرب

◦ قرن المنازل لأهلَ نجد

◦ يلملم لأهلَ اليمن

أستزید

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

. يجوز الحج والعمرة عن الميت.

○ فقد جاءت امرأة إلى سيدنا رسول الله ﷺ، فقالت: إن أمي نذرت أن تحج، فلم تحج حتى ماتت؛ أفأحج عنها؟ قال: (نعم، حجي عنها) (رواه البخاري).

○ ويشرط لمن أراد الحج عن الميت أن يكون قد أدى فريضة الحج عن نفسه.

○ فقد سمع سيدنا رسول الله ﷺ رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، قال ﷺ: (من شبرمة؟) قال: أخ لي، قال: (هل حججت قط؟) قال: لا، قال: (فاجعل هذه عن نفسك، ثم حج عن شبرمة) (رواه أبو داود).

○ ويستحب للمسلم أن يحج عن والديه إذا لم يتمكن من الحج؛ لما في ذلك من البر بهما.

المعلم

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

فقد جاء أحد الصحابة إلى النبي ﷺ،
فقال: يا رسول الله، إنَّ أبي شيخٌ كبيرٌ،
لا يستطيعُ الحجَّ والعمرة، ولا الظَّعنَ
قال: (حُجَّ عن أبيك واعتمر) (رواه
الترمذي) (ولا الظَّعنَ: ولا يقوى على
السَّيرِ ولا على الرِّكوبِ مِنْ كِبَرِ السَّنِّ).

أربط: مع السيرة

فُرِضَ الحجُّ في السنة السادسة من الهجرة.
وقد حجَّ سيدنا رسولُ الله ﷺ مرَّةً واحدةً في العام
العاشر من الهجرة.

وتُسمَّى حَجَّةُ الوداع.
وحجَّ معه ما يقاربُ مئة ألفِ حاجٍّ.
وخطبَ فيهم ﷺ خطبةً بيَّنَ فيها
بعضَ أحكامِ الإسلامِ ومقاصده.

أسمو بقيمي

١. أحرصُ على أداءِ فريضةِ الحجِّ.

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

٢. أعظم عبادة الحجّ.

٣. ألتزم بالأحكام الشرعية المتعلقة بالحجّ.

المعلم الإلكتروني الشامل